ومات على دين الاسلام والتابعين لهم اي لمن ذكر باحسان
من ذلك الاوان الى يوم الدين من اهل التوحيد لله تعالى والصلوة من الله
رحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين التضرع
والدعاء واتى بها لخبر ابن داود وغيره كل خطبة ليس فيها
تشهد ولا صلاة فهي كاليد الجذماء وقوله وبارك هو من البركة
وهو ثبوت الخير اما بعد هي كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب
الى اخر وكان صلى الله عليه وآله وسلم يوتي بها في خطبه ورسائله
فاعلموا اي معشر المكلفين من الاخوان المسلمين اذ الخطاب
لجميعهم فهو لمن حضر بالمشافهة ولمن غاب بطريق التبع و
التبليغ رحمكم الله تعالى جملة دعائية انه يجب على كل
مكلف اي بالغ عاقل وجوبا متحتما ان يعرف امور دينه اي ان
يعرف العلم العيني الذي لا رخصة لمكلف في تركه وهو تعلم
ما هو متلبس به كنحو الصلوة وشروطها واركانها والصوم 6
وشروطه واركانه فيتعين على كل مكلف تعلم ظواهرها وما
يكثر وقوعه منها ونحو الزكوة لمن له مال والحج لمن استطاعه
ونحو البيع لمن اراد مباشرته والنكاح لمن اراد الدخول فيه
ومعاشرة الزوجات لمن اراد ان يتزوج امرأة ثانية ونحو
ذلك وسياتي الاشارة الى هذا بقول المؤلف واذا اراد العبد معا
ملة الخلق فيجب ان يعرف ما ذكر ولو بالرحلة اي السفر عن الوطن
المحل بعلمه وجوبا في الواجب وندبا في المندوب حيث لم تجد
في محله معلما فقيها فطنا ناصحا امينا ويتحرى في طلبه و
خطابه لا يكون الا على الاعلم الاورع بعد اصلاح النية
ومعرفة اداب الطلب ووجوب ما ذكر لقوله صلى الله
عليه

بلغ قراءة

عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقوله
صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين فطلبه شرف ليس فوقه
شرف وسعادة ليس لها امد ولا طرف وبذا اعلم انه صلى الله عليه وسلم
طلبه بافضل الارض لان سائر العبادات والاحوال والمقامات متوقفة
جميعها على العلم وبهذا يظهر فضيلته وتمييزه عليها ومن ثم قال
صلى الله عليه وسلم ما عبد الله تعالى بشيء افضل من فقه في الدين وقال
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده وعلى
كل حال فالكلام على فضل العلم ورفعة حامليه طويل الذيول
واسع من المنقول والمعقول وقد افرده الجد بالتاليف في مؤلفه تشريف
التعريف في فضل حملة العلم الشريف والرد على ما فتنهم التسخيف وحينئذ
فيقبح بالعاقل ان يسال عن اركان الاسلام التي عليها قراره
واركان الايمان التي عليها مداره فلا يدري جوابا لكانه صخرة
صما او بهيمة عجماء وهو يزعم انه مسلم ومؤمن وهذا من اقبح
الجهل ثم ان المؤلف رحمه الله تعالى جرد من نفسه مخاطبا يطلبه ويلقي
عليه ما يتعين معرفته من امور الدين نصيحة لعامة المسلمين مع
بيانها للمسترشدين على طريق الحصر ثم التفصيل لاركان الاسلام
والايمان ليكون ذلك اوقع في النفس فقال فان قيل لك ما الا
سلام وكم اركان الاسلام اي بيان ماهية الاسلام وكم
عدد اركانه وما هي فقل مجيبا الاسلام لغة الطاعة والانقياد
وشرعا الانقياد الى الاعمال الظاهرة التي اي امر الله بها على لسان رسوله
صلى الله عليه وسلم الاتي بيانها واركانه وهي الاعمال الظاهرة خمسة
كما يؤخذ من حديث جبريل شهادة ان لا اله الا الله اي ان لا معبود
بحق في الوجود الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقامة الصلوة من الاقامة اي الملازمة والاستمرار
وايتاء الزكوة الى اهلها من الانواع التي تجب فيها وصوم رمضان

بلغ قراءة حملة

حجم شرح لان تاليف جده العلا رحمه الله تعالى ونفعنا به هو الكتاب المسمى تشريف التعريف في فضل حملة العلم الشريف والرد على ما فتنهم السخيف انتهى من خط تاليف المرحوم وبالله التوفيق